رابط المادة على منصة باحث

تذكرة السامع و المتكلم

تذكرة السامع والمتكلم للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 8

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي. ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد لا زال الحديث في الباب الاول باب فضلي العلمي والعلماء وفظل تعليمه وتعلمه ووقفنا عند الاثار التي ذكرها المصنف رحمه الله تعالى ذكرنا شيئا منها قد ذكر ستة عشر اثرا - 00:00:25

منها خمسة عن الصحابة وعرفنا ان هذه الاثار الواردة عن الصحابة كلها ضعيفة ولكن اوردها المصنف رحمه الله تعالى لانه يتساهل فيه في الاثار ما لا نتساهل فيه في غيرها. بل كما مر انه يتساهل في الاحاديث - 00:00:50

المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم واذا كان الامر كذلك فمن دونه من باب اولى واحرام وكنا قد وقفنا عند قوله رحمه الله تعالى وقال الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالى عالم - 00:01:09

معلم يدعى كبيرا في ملكوت السماء والذي في الترمذي عالم عامل معلم حينئذ اشتمل على هذه الاوصاف الثلاث عالم في نفسه عامل بما علم فهو معلم وجمع بين بين الامرين وكان نافعا لنفسه - 00:01:29

بالعلم والعمل ثم تعدى ذلك الى الى غيره. يدعى يسمى كبيرا في ملكوت السماوات ملكوت فعلوت من الملك والمراد بالملكوت اذا اطلق اريد به الله عز وجل. وكذلك ملائكته حينئذ كبيرا في ملكوت السماء اي عند الله وعند - 00:01:57

يا ملائكته حينئذ يكون معظما. وهو كذلك والنصوص السابقة تدل على على ذلك ثم قال وقال سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى ارفع الناس عند الله منزلة وعند نقيم ارفع الناس منزلة عند الله - 00:02:21

من كان بين الله وبين عباده وهم الانبياء والعلماء. من كان بينه وبين الله من كان بين الله وبين عباده يعني من كان واسطة بين الله تعالى وبين عباده. ولا شك ان الرسل والانبياء وكذلك ورثة الانبياء وهم العلماء انه مسائط - 00:02:44

الله تعالى وبين خلقه. ولكن في تعليم او ايصال رسالته جل وعلا لان الواسطة هنا على مرتبتين كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى واسطة من اثبتها فقد كفر - 00:03:09

وهي واسطة التعبد ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. فقد اثبتوا وسائط بينهم وبين الله تعالى. وهذا هو حقيقة الشرك. هذه بواسطة من اثبتها فهو كافر بالاجماع والواسطة الثانية من انكرها فهو كافر كذلك بالاجماع - 00:03:27

وهو واسطة الرسل. لان الله تعالى انما خلق الخلق لعبادته. ثم هذه العبادة ليس مرده الى العقل ما المرد الى النقل والوحي ولا يمكن ان يصل الناس الى ما اراد الله عز وجل منهم على جهة الجملة - 00:03:48

عنيد اصطفى الله تعالى منهم رسلا وانبياء فاوحى اليهم صاروا وسائطا بين الله تعالى وبين خلقه. هذه الوسائط من انكرها فهو فهو كافر فهو كافر هذا الذي عاناه سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى ارفع الناس يعني اكثرهم رفعة ارفعه نمل من الرفعة - 00:04:07

وهو افعل التفضيل ارفع الناس عند الله منزلة من كان بين الله وبين عباده. اي واسطة في البلاغ والبيان والتعليم وايصال ما اراد الله عز وجل الى البشرية. وفسر هؤلاء الناس الذين وصفهم بكونهم ارفع الناس قال وهم الانبياء - 00:04:31

وهذا اعم فدخل فيهم الرسل والعلماء الذي جاء فيه الحديث السابق الذي مر معنا علماء ورثة الانبياء قال ابن القيم رحمه الله تعالى ان افضل منازل الخلق عند الله منزلة الرسالة والنبوة وليس ثم ما هو ارفع منه من ذلك - 00:04:57

والله يصطفي من الملائكة ورسلا ومن الناس وسبق ان العلماء كذلك يصطفون عالم مصطفى كما ان الرسل والانبياء مصطفون ومر

معنا قوله جل وعلا الله اعلم حيث يجعل رسالته ومن حيث هذه مكانية - 00:05:22
هي فائدة حيث يجعل رسالته اي مكان جعلي رسالتي. يعني ايه دي الرسالة لها مكان ولا يصلح لها كل قلب. وانما يختار الباري جل وعلا ويصطفي من هو اصلح لهذه الرسالة. وجاء - 00:05:47
العلماء ورثة الانبياء فدل ذلك على ان قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته اصلا وفرعا اصلا الذين هم الرسل والانبياء والفرع كذلك مصطفى. وقد اختاره الله عز وجل وهو اعلم به من غيره من الناس. حينئذ صار فرعا - 00:06:06
العلماء ورثة الانبياء. فالله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. قالوا وكيف لا يكون افضل الخلق عند الله؟ من جعلهم وسائط بينه وبين عباده في تبليغ رسالاته وتعريف اسمائه وصفاته وافعاله - 00:06:30
راضيه ومساخطه وثوابه وعقابه وخاصهم بوحيه واختصهم بتفضيله وارتضاهم لرسالته الى عباده. وجعلهم عن الانبياء والرسل ازكى مينا نفوسا واشرفهم اخلاقا واكملهم علوما واعمالا واحسنهم خلقة واحسنهم خلقة واعظمهم محبة - 00:06:50
وقبولا في قلوب الناس وبرأهم من كل وصم وعيب وكل خلق دنيء هذا ما يتعلق بالانبياء والرسل وجعل اشرف مراتب الناس بعدهم مرتبة خلافتهم ونيابتهم في اممهم. وهذا يتعلق بالعلماء. فكل ما ثبت - 00:07:16
الانبياء والرسل مما لا يختصون به حينئذ يثبت للعلماء العاملين به بعلمهم هذا الاصل وهذا مستفاد من قول النبي وسلم العلماء ورثة الانبياء فحبهم دين كما قال علي رضي الله تعالى عنهم يدانوا به يعني يتعبد لله عز وجل - 00:07:38
تعظيمهم تعظيم لشريعة الله. وتعظيم لرسل الله والانبياء ولذلك وجبت طاعتهم كسائر الانبياء. قال وجعل اشرف مراتب الناس بعدهم مرتبة خلافتهم ونيابة يعني من يخلفهم ومن ينوب عنهم في تبليغ الرسالة وهذا معلوم لو لم يرد الحديث العلماء ورثة الانبياء - 00:07:58
ان بدلالة العقل والحس ان من يخلف الانبياء وينوب عنهم هو من قام بتبليغ رسالة الله تعالى وهذا محصور كما تدركه بالشاهد محصور في العلماء دون دون غيرهم. قال فانهم يخلفون - 00:08:24
على منهاجهم وطريقهم من نصيحتهم للامة وارشادهم الضال وتعليمهم الجاهل ونصرهم المظلوم اخذهم على يد الظالم وامرهم بالمعروف وفعله ونهيهم عن المنكر وتركه والدعوة الى الله بالحكمة اراد بذلك ابن القيم رحمه الله تعالى ان يبين المزايا والصفات والخصائص لمن هم ورثة الانبياء - 00:08:40
الذين يثبت لهم ما يثبت للانبياء لانه ليس كل احد حمل العلم حينئذ تثبت له الوراثة. انما المراد به من سار بسيرهم. وانتهى هاج نهجهم. ولذلك اهل البدع وان كانوا ما كانوا فيما يتعلق بعلوم المسائل. لا يستحقون شيئا من ذلك البتة - 00:09:10
هذا لانهم لم يسيروا على نهج الانبياء. بل خالفوا وابتدعوا وخرجوا عنه عن الطريق. حينئذ ينظر في السالك مسلك الانبياء والمرسلين. فتثبت له الاحكام التي تثبت لي الانبياء والمرسلين. وذلك بشرط ان يسير بسيرهم - 00:09:34
وان ينتهج نهجهم. واما اذا انحرف حينئذ لا يستحق ذلك الا ما يكون من شأن المسلم في غير حق المسلم على على مسلم مع ذكر ما يتعلق به المعاملة معا البدع. اهل البدع. قال والدعوة الى الله بالحكمة للمستجيبين - 00:09:54
والموعظة الحسنة للمعرضين الغافلين والجدال بالتي هي احسن للمعاندين المعارضين. يبين سبل الدعوة فهذه حال اتباع المرسلين وورثة النبي. ليس مطلقا ليس كل من قيل بانه عالم يحفظ ويحفظ حينئذ ثبتت له هذه - 00:10:14
احكام الشرعية لا وانما المراد العالم الذي يسير بسيد الانبياء والمرسلين في تبليغ دين الله عز وجل. قال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. الى اخر كلامه رحمه الله تعالى - 00:10:33
فدل ذلك على ان ما ذكره سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى ارفع الناس عند الله منزلة من كان بين الله وبين عباده اي واسطة في البلاغ والبيان وهم الانبياء والعلماء. فلا ارفع من الانبياء. ويأتي بعده في المرتبة من - 00:10:53
الناس العلماء فلا ارفع في الناس بعد الانبياء من العلماء. لكن بشرط ليس كل عالم وانما المراد به العالم العامل الداعية وقال ايضا في معنى ما سبق اثر السابق قال سفيان رحمه الله تعالى وقال ايضا اض يئيض ايضا - 00:11:13

قال سفيان ايضا رجعنا الى سفيان رجوعا ثانية اض يأيض ايضا فهو اعراب ماذا مفعول مطلق عامله محذوف جائز الحذف واجب الحذف لماذا واجب الحذف لانه لم ينطق الا هكذا. يعني يعامل معاملة الامثال - 00:11:36
نزل منزلة الانفال. والمثل اذا نقل عن العربي وكان عامله محذوفا حينئذ نقول هذا واجب الحذف ولذلك نقول بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ واجب الحذف لماذا واجب الحذف مع كونه يجوز ان يقول ماذا؟ بسم الله الرحمن الرحيم اكل نقول واجب الحذف لانه هكذا سمع. هكذا قرأ - 00:11:59
يبقى على على اصله فلا يبدل ولا يحرم. فقال سفيان بن عيينة ايضا كما قال مقولته السابقة لم يعط احد في الدنيا شيئا افضل من النبوة. وهذا مأخوذ من الكتاب والسنة. يعني لا يحتاج ان نقول ما دليلك يا سفيان؟ قل لا هذا - 00:12:24
معلوم من من الكتاب والسنة ليس ثم ارفع رتبة او مرتبة في الناس من الانبياء والمرسلين. كما مر معنا في مراتب او في مراتب الناس الكم الاربعة سابقا قال لم يعطى احد في الدنيا شيئا افضل من النبوة - 00:12:45
وما بعد النبوة شيء افضل من العلم والفقه الذي اذا تلبس به صار عالما حينئذ صار العلماء بعده مرتبة الانبياء. هذا الذي فهو تفصيل لما سبق لانه قال فيما سبقهم الانبياء والعلماء بين ان العلماء انما صاروا علماء لانهم اعطوا العلم - 00:13:06
والفقه في الدين فصاروا علماء. فصاروا علماء وما بعد النبوة شيء يعني في الناس. ويتفاضل به الناس ويرتفع بعضهم على بعض درجات في الدنيا كما يكون كذلك في الاخرة افضل من العلم والفقه. ويدل على ذلك العلماء ورثة الانبياء - 00:13:32
قول والفقه هذا عطف على العلم. فان كان المراد به الفقه بالمعنى الاعم حينئذ نكون عطفا مرادف على مرادف وان كان المراد به الفقه بالمعنى الاخص الذي هو المعنى الاصطلاحي صار من عطف الخاص على على العام. اليس كذلك - 00:13:58
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. على مذهب ما لك او الشافعي او احمد ما المراد بالنص ها الشافعي على مذهب من ها هذا شرحناه الحديث لا نحتاج الى نرجع - 00:14:18
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين على اي مذهب الفقه بالمعنى العام الفقه المراد به في الحديث بمعنى انه يعلمه الشرع يفهمه الشرع والشرع يدخل فيه ماذا الاصول والفروع كذلك؟ حينئذ الفقه يطلق ويراد به المعنى الاعم - 00:14:37
الذي هو الفهم في الشرع. حينئذ نقول هذا موازن ومساو للفظ العلم واما اذا كان المراد به ما يتعلق بالاحكام الحلال الحرام ما يسمى بعلم الحلال والحرام فهو اخصه. وهو فهو اخص. حينئذ يختص بالعلم - 00:14:58
الاحكام الشرعية العملية المكتسب. وقلنا المكتسب هذا الاولى حذفه بالادلة التفصيلية. هذا يسمى ماذا؟ فقها بالمعنى الاخص انه اختص بالاحكام العملية واما الاحكام العلمية فلا تسمى فقها في الاصطلاح. وان كانت داخلة في الحديث الذي معنا. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ان - 00:15:17
فهمه ودل ذلك على ان الفقه يطلق بالمعنى العام بل هو الوارد في في الكتاب ووالسنة. فقوله العلم والفقه حينئذ الفقه ان اريد به المعنى الاخص الذي هو المعنى الاصطلاح اي صار من عطف الخاص على على العام. فذكر رحمه الله تعالى - 00:15:40
ان الله تعالى لم يعطي احدا افضل من النبوة. ثم بعد ذلك افضل بعد النبوة افضل من العلم والفقه فصاروا به العلماء فقهاء. فقيل لسفيان عن من هذا هذا الكلام من اين اخذته؟ من اين جئت به؟ قال عن الفقهاء كلهم فلا يحتاج الى اسناد - 00:15:58
العلم العام لا يحتاج الى ان ينسب الى احد الى قائل به بل يقال عن اهل العلم وهذا لا ينبغي ان يسأل عنه الاصل لمن كان طالب علم وعرف الشرع وعرف الكتاب والسنة وعرف اهمية العلم وفضل العلم لا يرد السؤال كون ما جعله الله عز وجل رتبة على غيره - 00:16:24
واعطاه النبوة والرسالة انه افضل من غيره. هذا يحتاج الى سؤال. ثانيا بعده يأتي بالمرتبة من كان واسطة بين الله تعالى وبين خلقه بعد الانبياء والرسل وهم من اخذ وورث ميراث النبوة على الانبياء والرسل هذا لا يحتاج. ولذلك نقل الاجماع قال عن - 00:16:46
الفقهاء كلهم. وهذا توكيد كلهم والف الفقهاء تفيده تفيد العموم. كأنه قال عن العلماء كلهم فهذا العلم علم عامة كما قسم الشافعي رحمه الله تعالى العلم الى نوعين علم عامة يستوي فيه العامة والخاصة وعلم خاصة يختص به العلماء - 00:17:06

دون غيرها. فتفضيل الانبياء والرسل على غيرهم وتفضيل حملة العلم ووراث او من ورثوا عن الانبياء المرسلين على غيرهم من الناس بعد الرسل الانبياء هذا مجمع عليه ولا يحتاج الى الى دليله. والادلة السابقة من الكتاب والسنة تدل على - 00:17:26
على ذلك قال وقال سهل وهو ابن عبد الله اكتسني ان لم يكن قال سهل من اراد ان نظر الى مجالس الانبياء فلينظر الى مجالس العلماء فاعرفوا لهم ذلك. هذا - 00:17:46
شيء مما يتعلق الحق الثابت لاهل العلم وكما لو جلست الى مجالس الانبياء كيف يكون حالك؟ كذلك اذا جلست في مجالس من هم ورثة الانبياء حينئذ اذا اردت ان تنظر في مجالس الانبياء وانت لم تدرك الانبياء فانظر الى مجالس ورثة الانبياء هذا الذي اراده رحمه - 00:18:04
الله تعالى من اراد النظر الى مجالس الانبياء فلينظر الى مجالس العلماء فاعرفوا لهم ذلك الحق الذي الله تعالى على على العباد. فتعظيم اهل العلم واجلالهم واحترامه وتقديرهم. وتعزيرهم ونحو ذلك. كل ذلك يعتبر من الحكم - 00:18:31
الواجب شرعا ثبت لهم ما ثبت من النصوص السابقة قال ابن القيم وهذا لان العلما خلفاء الرسل في امهم ووارثوهم في علمهم فمجالسهم مجالس خلافة النبوة. خلافة النبوة. وفي المفتاح - 00:18:51
في الاثر السابق اطول ميم مما ذكره المصنف وقال سهل رحمه الله تعالى من اراد ان ينظر الى مجالس الانبياء فلينظر الى مجالس العلماء. كيف التفصيل؟ قال يجيء الرجل فيقول يا - 00:19:11
يعني يسأل العالم يا فلان ايش تقول في رجل حلف على امرأته بكذا وكذا يعني يسأل عن عن حكم الله تعالى يا فلان يعني هذه تنطق بفتح الهمزة ايش؟ ليست ايش؟ اي شن يعني اختصار لماذا - 00:19:26
ها اي شيء هذا نحت مثل البسملة اقفلوا لي البسملة يخطئ بعض المعاصين يقول ايش؟ لا ايش وبعضهم سمعت يقول الامام احمد يتكلم بالعامية قال اما ترى في صفوة الصف؟ يقول ايش؟ لان الناسخة للطابع ظبطها بالكسرة - 00:19:51
فقلده ايش؟ اي شيء يا فلان ايش تقول في رجل حلف على امرأته بكذا وكذا ويقول طلقت امرأة مثلا من الذي يفتي بالطلاق؟ علماء ويجيء اخر فيقول حلفت بكذا وكذا فيقول ليس يحنث بهذا القول وليس هذا الحكم بالاثبات للطلاق او نفيه او الحنس - 00:20:09
او نفيه وليس هذا الا لنبي او عالم فاعرفوا لهم ذلك ليس هذا الاثبات او النفي. واراد ان يذكر مثالين فحسب يعني الذي يفتي هذه المرأة طلقت من زوجها او يقول لم تطلق من الذي يفتي؟ صحفيون - 00:20:32
ها او العلماء علماء اذا نعرف لهم ذلك. اعرف لهم ذلك. اذا من اراد النظر الى مجالس الانبياء فلينظر الى مجالس العلماء. فانهم يفتون بين الناس ويعلمون فاعرفوا لهم ذلك - 00:20:52
ثم قال وقال الشافعي امام الشافعي رحمه الله تعالى ان لم يكن الفقهاء العاملون اولياء لله فليس لله ولي الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. عرفنا فيما سبق ان - 00:21:08
الولاية المراد بها المؤمن التقي كل من كان مؤمنا تقيا فهو لله ولي. كذلك والايمان والتقوى تزيد وتنقص وكذلك الولاية تزيد وتنقص اعلى مرتبة للايمان عند العلماء العاملين. اذا هم كمل في باب الولاية والامامة. وهذا - 00:21:32
مجمع عليه بين بين اهل التفسير ان لم يكن الفقهاء العاملون اولياء لله والمراد الولاية الخاصة لان الولاية تكون عامة وتكون خاصة. الله ولي الذين امنوا هذا على جهة العموم. ثم العلماء اعرف بالله عز وجل فلهم اختصاص - 00:21:52
من الولاية ما يكون لي ما لا يكون لي لغيرهم. ان لم يكن الفقهاء العاملون اولياء لله فليس لله ولي وليس لله وليه. يعني انتفت اذا كان اهل العلم هم اهل الايمان والمعرفة. واذا لم يكونوا اولياء - 00:22:11
فمن دونهم الذي لا يعرف ربه باسمائه وصفاته وافعاله اذا لا يكون وليا. فاذا انتفت الولاية عن العلماء وقيده الفقهاء. قال العاملون لان هذا محل اجماع لا لا نزاع فيه بخلاف عصرنا الفاسد هذا الا من رحم ربك - 00:22:31
فلا ينسب احد الى العلم الا اذا نظر يعمل او لا يعمل. المراد هنا دال وشهادة الى اخره ثم يقال عالم فاذا رد عليه وبدع قال ترد على العلماء اي اثبت اولا انه من العلماء ثم بعد ذلك ائتي بهذه العبارة. قال - 00:22:47

عاملون اذا الفقهاء الذين لا يعملون. وهذا لا ينسب للولاية الا ما كان من شأن الولاية العامة. اما الولاية الخاصة لمن جمع بين العلم والعمل بل لا يكون منسوبا الى العلم الا اذا جمع بين الامرين وعرفنا فيما سبق ان - 00:23:06

علم المراد في الشرع هو المسلزم للعمل. بمعنى انه اذا انتفى العمل انتفى الوصف. وما ترتب عليه فلا يسمى عالما وانما يسمى جاهلا كما قال عياض او غيرهم لا يزال العالم جاهلا. انظر كيف التركيب؟ لا يزال العالم - 00:23:26

كيف وصفه بالجهل ووصفه بالعلم؟ مراد لا يزال العالم بالمسائل يحفظ لكنه لم يعمل لا يزال جاهلا. وفي مرتبة الجهال حتى يعمل بعلمه. فاذا عمل صارع عالما الان نظرا يكون هذا هو الميزان. هذا هو الميزان وليس الميزان الامور الدنيوية من الشهادات ونحوها وكذلك من الشهرة - 00:23:46

ونحوها ان لم يكن الفقهاء العاملون اولياء لله فليس لله ولي. والله سبحانه اخبر عن اهل العلم كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى بانه جعلهم ائمة يهدون بامرهم ويأتم بهم من بعدهم. فقال تعالى وجعلنا منهم ائمة دمع امام. يهدون بامرنا لما صبروا - 00:24:14

كانوا باياتنا يوقنون. صبروا يوقنون وقال في موضع اخر والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. جعلنا منه ائمة مفرده امام وجعلنا للمتقين اماما اي ائمة يقتدي بنا من بعدنا - 00:24:42

فاخبر سبحانه ان بالصبر واليقين تنال الامامة في الدين. صبر واليقين تنال الامامة في الدين. وهذا من شأن العلماء كمال الصبر وكمال اليقين. هذا لا يعرفه الا الا اهل العلم. وهي ارفع مراتب الصديقين. قال ابن القيم واليقين - 00:25:07

هو كمال العلم وغايته. كمال العلم ولن يكمل العلم الا بالعمل به واليقين هو كمال العلم وغايته. فبتكميل مرتبة العلم تحصل امامة الدين وهي ولاية التها العلم يختص الله بها من يشاء من من عباده. حينئذ فسر الولاية الخاصة التي عناها - 00:25:30

الامام الشافعي رحمه الله تعالى بالامامة في الدين ولن تكون كذلك الا يعني لن تنال الا بالصبر واليقين هو كمال العلم وغايته وهذا كله يدل على ان العلم والعلماء انما هم مقدمون على على غيرهم - 00:25:58

قال وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما مجلس فقه خير من عبادة ستين سنة. وهذا لم يثبت عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ولكن التحديد كذا من السنين هذا يحتاج الى الى نص يعني ليس كسابقه من الامور التي تكون مستنبطة الا اذا اريد به ما كان على سنن - 00:26:18

عرب يعني يأتون بالعدد طرقت الباب سبعين مرة ثم انت من طرق سبعين ولا عشرا وانما اراد ماذا اراد التكثير اراد التكذيب على هذا لا بأس ولا اشكال فيه. مجلس فقه خير من عبادة ستين سنة - 00:26:42

غدا يميز بين المجلسين بين مجلس الفقه وبين التعبد. والمراد به كما سبق عبادة محضة يعني لا يصحبها علم. واما العلم والتعبد هذا مطلوب. العصر في في العلم ان يجمع او في العالم ان يجمع بين الامر - 00:27:00

وانما ذكر ما ذكر اهل العلم في النظر بينهما ايهما اولى هذا عند عند التعارض او بعد اخذ ما يحتاجه كما سيأتي توصيل ان شاء الله تعالى قاله عن سفيان الثوري والشافعي رضي الله تعالى عنه هما - 00:27:19

ليس بعد الفرائض افضل من طلب العلم. ليس بعد الفرائض جمع فريضة والفريضة فعيلة من الفرض وهي مرادفة عند الاصوليين على الاصح بالواجب. اذا ليس بعد الواجبات هذا الذي اراده. ليس بعد الواجبات والامور المتحتمة شرعا افضل - 00:27:38

من طلب العلم افضل من طلب العلم. حينئذ طلب العلم مقدم على على غيره. وسيأتي بيان حكم طلب العلم فيما فيما يأتي. فما كان من فرض العين هذا لا اشكال فيه. وهذا واجب ان يقدم على على التعبد. وانما ارادوا ما فضل وصار نافلة. حينئذ - 00:28:02

يقارن بالنافلة من التعبد لله عز وجل ليس بعد الفرائض افضل من طلب العلم. وليس مراد اهل العلم بهذه الجملة هو التخلي عن التعبد مطلقا. كما قد يفهمه وبعض قاصري الفهم وانما ارادوا ان يأخذ حاجته من التعبد وان يتعبد بما يستطيع والا يتخلى عن العباد - 00:28:26

العبادة مطلقا قلبية كانت او بدنية ثم بعد ذلك اذا كان ثم فضل يعني من وقت حينئذ النظر في العلم مقدم على النظر في العبادة او على التعبد وليس المراد ان ان الطالب يكون خاليا من العبادة مطلقا. ويتفرغ للعلم لا - 00:28:51

مر معنا اقوال اهل العلم من كون ان نظر في العلم على جهة التجرد له والنظر في المسائل دون تعبد دون محاولة اعمال القلب بالطاعات والعمل الصالح انه يقسي القلب. كما ذكرنا عن ذلك عن ابن الجوزي ووغيره رحمه الله تعالى - 00:29:13
وانما عانوا بهذه العبارات وهي كثيرة في كلامها ليس بعد فرائض افضل من طلب العلم. ارادوا ان الطالب يأخذ نصيبه من التعبد حينئذ بقي وقت فيجعله لي للعلم. قال ابن القيم رحمه الله تعالى ان كثيرا من الائمة صرحوا - 00:29:33
ان افضل الاعمال بعد الفرائض طلب العلم. كثير هذا. يعني منقول عن السلف بكثرة ان طلب العلم ليس بعد الفرائض ما هو مقدم عليه في الجملة فقال الشافعي ليس شيء بعد الفرائض افضل من طلب العلم. وهذا الذي ذكر اصحابه عنه انه مذهبه. يعني اختاروا ان مذهب الامام الشافعي - 00:29:53
هو تقديم العلم النفلي على غيره. وكذلك قال سفيان الثوري في الاثر السابق اللي ذكرناه فيه ختام وحكاه الحنفية عن ابي حنيفة حكاه الحنفية عن ابي حنيفة يعني كقول الشافعي ليس بعد الفرائض افضل من طنم - 00:30:17
العلم واما الامام احمد رحمه الله تعالى فحكي عنه ثلاث روايات. هكذا قال ابن القيم احداهن انه العلم. يعني ليس بعد الفرائض افضل من من يعني وافق ابا حنيفة والشافعي وافق ولم يخالف في روايته. فانه قيل له اي شيء احب اليك - 00:30:38
اجلس بالليل انسخ او اصلي تطوعا يعني اسهر في النسخ وطلب العلم او اصلي فهنا قابل ماذا ها قابل النسخ الذي هو العلم لانه من العلم او اجلس اصلي اجلس بالليل انسخ او اصلي تطوعا قال نسخك تعلم به امور دينك. فهو احب الي - 00:31:03
قدم ماذا قدم العلم على تطوع بالليل. وهذا بالتطوع ليس شيء اخر لا يجلس على النت اللي كله ثم يقول هذا مقدم على على العبادة لا المراد به العلم الصحيح - 00:31:33
العلم الشرعي ها ليس مراده ان شيئا اخر مراد العلم الصحيح وقيده ابن القيم في مواظع بان المراد به المقام يعني الاشتغال بماذا؟ بالتفسير والفقه والحديث. يعني حتى علوم الالة هذه فيها نظر من حيث التقابل. لكن قلنا الصواب انها داخلة - 00:31:47
قد يأتي تفصيل يتعلق بذلك قال وذكر الخلان عنه في كتاب العلم نصوصا كثيرة في تفضيل العلم ومن كلامه فيه الناس الى العلم احوج منهم الى الطعام والشراب كذلك وهذا اكيد. قال والرواية الثانية - 00:32:08
ان افضل الاعمال بعد الفرائض صلاة التطوع. يعني ثم رواية اخرى تخالف الرواية الاولى. واحتج لهذه الرواية بقوله صلى الله عليه وسلم واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة. ولم يذكر العلم. وبقوله في حديث ابي ذر وقد سأله عن الصلاة فقال خير موضوع - 00:32:27
خير موضوع وبانه اوصى من سأله مرافقته في الجنة بكثرة السجود وهو الصلاة. فاخذ الامام احمد من هذه النصوص انه ليس بعد الفرائض افضل من الاشتغال بالصلاة وحينئذ تكون تطوعا وكذلك القول في الحديث - 00:32:47
الاخر عليك بكثرة السجود. فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة. وحط عنك بها خطيئة. وبالاحاديث دالت على تفضيل الصلاة. اذا الرواية الثانية انه ليس بعد الفرائض افضل. من الاشتغال بصلاة التطوع. والرواية الثالثة - 00:33:07
انه الجهاد الجهاد في سبيل الله الذي صار يسمى ارهابا العلم الرواية الاولى. ثانية الصلاة التطوع. ثالثا الجهاد في سبيل الله. فانه قال لاعدل بالجهاد شيئا من ذا يطيقه. من ذا يعني من الذي يطيقه؟ يعني يحتاج الى ماذا - 00:33:27
الى تعب ومشقة ولا ريب ان اكثر الاحاديث في الصلاة والجهاد هكذا قال ابن القيم رحمه الله تعالى اكثر الاحاديث في الصلاة والجهاد. قال واما مالك فقال ابن القاسم سمعت مالكا يقول ان اقواما ابتغوا العبادة. يعني طلبوا العبادة اشتغلوا بها واضاعوا العلم فلم يطلبوا العلم - 00:33:51
فخرجوا على امة محمد صلى الله عليه وسلم باسيافهم. ولو ابتغوا العلم لحجزهم عن ذلك. يعني بهم الخوارج قد غلوا في ماذا؟ في جانب التعبد ولم يتعلموا. فاستدل الامام ما لك رحمه تعالى بهذا ان الاشتغال بالتعبد وهجر - 00:34:16
العلم انه يؤدي الى الوقوع في محظور شرعي. فنستفيد حينئذ انه لابد ان يشتغل بالعلم. قال ان اقواما ابتغوا العبادة واضاعوا العلم. فخرجوا على امة محمد صلى الله عليه وسلم باسيافهم ولو ابتغوا العلم لحجزهم عن ذلك. قال مالك - 00:34:35
كتب ابو موسى الاشعري الى عمر بن الخطاب انه قرأ القرآن عندنا عدد كذا وكذا يعني حفظوا قرأ القرآن يراد به هنا الحفظ. فكتب

اليه عمر ان افرض لهم من بيت المال - 00:34:55
لعله ماذا؟ قسما من بيت المال كرامة لهم اكراما لهم. فلما كان في العام الثاني كتب اليه ابو موسى انه قد قرأ القرآن عندنا عدد كثير من ذلك يعني اراد ماذا؟ ان يجعل له ما جعل لي للاوائل. فكتب اليه عمر انمحهم من الديوان - 00:35:11
الاوائل ان يمحوهم من الديوان يعني امسحهم. انتهى امرهم اني فاني اخاف من ان يسرع الناس في القرآن ان يتفقهوا في الدين فاني اخاف من ان يسرع الناس في القرآن ان يتفقهوا في الدين فيتأوله على غير تأويله. لانه هذا يدل على ما ذكرناه سابقا - 00:35:39
ليس المقصود من القرآن هو حفظ الفاظه فحسب وانما المراد به ماذا؟ فهم معانيه واما جعل القرآن الغاية منه كبرى هو حفظ القرآن مجردا عن المعاني فهذا لم يكن معروفا عن السلف - 00:36:05
بل عده شيخ سليمان رحمه الله تعالى في تيسير العزيز الحميد من البدع وليس من عمل السلف البتة فاذا كان كذلك حينئذ ينظر فيما يتعلق بالتحافيظ وليس المراد اننا نهجر التحافيظ صورة الكلية ولكن المراد ان نعلم - 00:36:25
كيف نوجه الناس ان المراد المقصود هو ماذا؟ هو العمل بالقرآن وليس هو مجرد حفظه والا ماذا يستفيد من من حفظه فحسب ينزل القرآن من اجل ان يقرأ فحسب اتخاذ تلاوته عملا هذا كان السلف على التحذير منه. وهذا الذي خافه عمر رضي الله تعالى عنه ان يكون مصير الناس ماذا؟ ان - 00:36:44
احفظ القرآن فقط واذا انتهى حينئذ صار هو كبير القوم لا هو كغيره من العوام لا فرق بينه وبين من لم يحفظ القرآن الا اذا تعلم لا اذا تعلم المراد لا فرق بينهما في العلم واما كونه افضل لحفظ القرآن هذه مسألة اخرى. وقال ابن وهب كنت بين يدي ما لك بن - 00:37:07
فوضعت الواحي وقمت الى الصلاة فقال ما الذي قمت اليه بافضل من الذي تركته اراد ان يقوم يتنفل للصلاة وجهه الامام مالك رحمه الله تعالى بان الذي تركت مجلسا لاجله - 00:37:27
ما تركته مقدم على على غيره. قال ابن القيم قال شيخنا وهذه الامور الثلاثة التي فضل كل واحد من الائمة بعض بعضها وهي الصلاة والعلم والجهاد. اذا لو اردنا ان نعمم فنقول افضل شيء بعد الفرائض ما هو - 00:37:47
العلم والصلاة التطوع والجهاد تطوع كذلك. ثم مرت به فرض العين ما المراد به تطوع؟ ثم افضل الثلاثة لا شك انه العلم لانه لن تصح الصلاة الا بعلم ولن يصح - 00:38:07
ترفع راية الجهاد الا الا بعلمه. فكان العلم احوج اليه من الصلاة والجهاد. قال وهذه الثلاثة الامور وهذه الامور الثلاثة التي فضل كل واحد من الائمة بعضها وهي الصلاة والعلم والجهاد هي التي قال فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنهم لولا ثلاث في - 00:38:24
دنيا لما احببت البقاء فيها لولا ان احمل او قال احمل او اجهز جيشا في سبيل الله ولولا مكابدة هذا الليل ولولا مجالسة اقوام ينتقون اطايب الكلام كما ينتقى طالب التمر وفي لفظ الثمر لما احببت البقاء. قال فالاول الجهاد. والثاني قيام - 00:38:45
ام الليل والثالث مذاكرة العلم تمناها عمر رضي الله تعالى عنه قال فاجتمعت في الصحابة بكمالهم فرقت فيمن بعدهم اجتمعت الصحابة كان يعلم ويذاكر العلم ويكثر من الصلاة وكانوا من اهل الجهاد بخلاف من بعدهم - 00:39:10
مجاهد وهذا عالم والى اخره. قال في الانصاف واعلم ان الصلاة بعد الجهاد والعلم افضل التطوعات انصاف عندنا المذهب واعلم ان الصلاة بعد الجهاد والعلم حينئذ جعل كأنه على هذا الترتيب العلم اولا - 00:39:30
ثم الجهاد ثم الصلاة وان شئت على ظاهر كلامه انه لم يفرق بين الجهاد والعلم. قال بعد الجهاد والعلم. حينئذ نقول هذه ثلاثة هي التي يرتب بينه. قال واعلم ان الصلاة بعد الجهاد والعلم افضل التطبعات على الصحيح من المذهب. مذهب الحنابلة. وعليه الجمهور قال - 00:39:50
في الفروع ذكره اكثر الاصحاب وقدمه في الفروع والحاوي الصغير والرعاية الصغرى وغيرهم. ثم قال قال في الفروع بن مفلح والاشهر عن الامام احمد الاعتناء بالحديث والفقه والتحريظ على ذلك. يعني الرواية الاولى التي قدمها ابن - 00:40:14

رحمه الله تعالى هي الاشهر فهي مقدمة حينئذ نكون قد وافق ابا حنيفة والشافعي فيه بذلك ذلك ما اثر عنه عن مالك رحمه الله تعالى. حينئذ الاربعة على ان العلم مقدم بعد بعد الفرائض. ليس بعد الفرائض افضل من من طلب العلم. اذا اذا كان الاشر - 00:40:32
عن الامام احمد هو الاعتناء بالحديث والتفقه في الدين جعل الرواية المقدمة. فصارت اختيارا لهم. قال والاشهر عن الامام احمد الاعتناء بالحديث والفقه الجمع بين الامرين والتحريظ على ذلك وعجب ممن احتد بالفضيل انه اراد الجهاد ونحو ذلك وقال - 00:40:54
لعل الفضيل قد اكتفى. يعني بالعلم الذي يحتاجه. وقال لا يثبط عن طلب العلم الا جاهل. لا ابطوا عن طلب العلم الا الا جاهل. وقال ليس قوم خيرا من اهل الحديث وعاب على محدث لا يتفقه - 00:41:14
وقال يعجبني ان يكون الرجل فهما في الفقه وهذا كله يدل على ان الامام احمد رحمه الله تعالى الظاهر من حاله هو ما حكاه وقدمه وجعله الرواية الاولى للامام ابن القيم رحمه الله تعالى ان العلم بعد فرائض ليس ليس المقدم لا الصلاة التطوع - 00:41:34
ولا ولا الجهاد. قال الشيخ تقي الدين قال احمد معرفة الحديث والفقه فيه اعجب الي من حفظه. يعني اتفقوا في حديث افضل من من حفظه. كذلك القرآن وقال ابن الجوزي بضاعة الفقه اربح البضائع. والفقهاء يفهمون مراد الشانع ويفهمون الحكمة في كل واقع - 00:41:54
وفتاويهم تميز العاصي من الطائع وقال الفقه عمدة العلوم. وقال الفقه علي مدار العلوم فان اتسع الزمان للتزيد من العلم فليكن في التفقه فانه الانفع. وفيه المهم من كل علم هو المهم. اذا الصواب ان - 00:42:19
قول الامام احمد رحمه الله تعالى فيما اشتهر عنه وتقديم العلم على على غيره. وقال ابن القيم كذلك رحمه الله تعالى ذكر ابو نعيم وغيره عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فضل العلم خير من نفل العمل - 00:42:39
فضل العلم خير من نفل العمل وخير دينكم الورع. وقد روي هذا مرفوعا من حديث عائشة رضي الله عنها وفي رفعه نظره لكن معناه صحيح. ولذلك قال وهذا الكلام هو فصل الخطاب في هذه المسألة - 00:42:56
انه اذا كان كل من العلم والعمل فرضا فلا بد منهما اذا كان العلم فرضا فلا بد منه. واذا كان العمل فرضا فلا بد منه قال فلابد منهما كالصوم والصلاة فاذا كانا فضلين فضل العلم وفضل العمل وهما النفلان المتطوع بهما - 00:43:16
ففضل العلم ونفله خير من فضل العبادة ونفلها لان العلم يعم نفعه صاحبه. والناس معه. يعني عبادة متعدية. العلم والتعلم والتعليم هو في في نفسي عبادة هو في نفسه عبادة. اذا انت تؤدي ماذا؟ عبادة. انت الان تجلس تستمع انت في عبادة. كالذي يقوم ويصلي هو في عبادة. اذا انت في عبادة - 00:43:39
وهو في عبادة. لكن عبادة التعلم اولى. لماذا؟ لان نفعها متعدي فتعلم المسألة فتبلغها ففضل العلم ونفله خير من فضل العبادة ونفلها. لان العلم يعم نفعه صاحبه والناس معه. والعبادة - 00:44:08
يختص نفعها بصاحبها. يعني قاصرة ليست متعدية. قال ولان العلم تبقى فائدته وثمرته بعد موته والعبادة تنقطع عنه في الجملة تنقطع عنه بالجملة اما العلم فيبقى. ولذلك قد يكتب كتابا ويبقى كم كتب من السلف من الكتب وهي باقية الى يومنا. وقال رحمه الله تعالى في - 00:44:28
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية من العمل ما يبقى غير العلم صدقة جارية. عمل او لا؟ عمل صالح. اذا - 00:44:52
التقابل بين العلم مطلقا بكونه يبقى والعمل لا يبقى والتعبد لا يبقى نقول في الجملة. لانه دل النص على ماذا؟ على ان الصدقة الجارية باقية وهي عمل صالح. فدل ذلك على ان من التعبد ما يبقى. اذا التقابل لابد من تقييد صدقة جارية او - 00:45:10
وعلم ينتفع او ينتفع به. او ولد صالح يدعو له. رواه مسلم في الصحيح. قال وهذا من اعظم الادلة على شرف العلم وفضله وعظم ثمرته. فان ثوابه يصل الى الرجل بعد موته. يتعلم المتعلم من كتابه - 00:45:30
ويصله الاجر ويتعلم المتعلم من سماعه يصله بعد موته. هذا كان في القديم لا يمكن. لكن الان موجود. يموت الميت العلماء فيبقى

صوته مسجلا ولو بعد ولو بعد سنين فيتعلم الناس من علمه فيسمعون فتاويه ونحو ذلك فيصله الاجر - 00:45:50
ذنوب الاجر فان ثوابه يصل الى الرجل بعد موته ما دام ينتفع به فكأنه حي لم ينقطع عمله مع ما له من حياة الذكر والثناء فجريان اجره عليه اذا قطع عن الناس ثواب اعمالهم - 00:46:10
حياة فانية. الناس اذا انقطعت او ذهبت ارواحهم وخرجت من اجسادهم انقطعت اعمالهم في الجملة ولكن العالم بعلمه يصله ماذا؟ يصله الثواب كانه حي فهي حياة ثانية وخص النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاشياء الثلاثة لوصول الثواب منها الى الميت - 00:46:29
لانه سبب لحصولها والعبد اذا باشر السبب الذي يتعلق به الامر والنهي يترتب عليه مسببه يعني من سن في الاسلام سنة حسنة فرآه الناس وعملوه بمثل عمل. يؤجر او لا؟ يؤجر. من دعا الى هدى ها؟ يؤجر او لا - 00:46:52
يؤجر. واذا اسلم على يديه فدعا غيره. يكتب للاول او لا؟ يكتب للاول. هذا المراد. فاذا باشر السبب الشرعي فترتب عليه مسببه حينئذ النتائج والثمار المترتبة على المسبب هي من نصيب الاول كذلك - 00:47:12
قال وان كان خارجا عن سعيه وكسبه. فلما كان هو السبب في حصول هذا الولد الصالح. والصدقة الجارية والعلم النافع جرى عليه ثوابه واجره لتسببه فيه. فلما كان متسببا ترتب عليه ماذا؟ الثمرة فكتب له الاجر - 00:47:31
ان لم يباشر هو وان لم يباشر هو. فالعبد انما يثاب على ما يباشره او على ما تولد منه. ولذلك من ابتلي بولد فاعطي ولدا لا يحرمن نفسه من الثواب - 00:47:51
ولذلك اعجب من بعض لا يعلم ولده حتى قراءة الفاتحة. ويجعل غيره يعلمه وانت اولى به بالثواب. لانك اذا علمته الفاتحة والصلاة حينئذ انت تؤجر على وجوده اصلا ولكن زيادة وتأكيدا في الاجر انه تعلم قراءة الفاتحة على يديك فما - 00:48:11
وصلى صلاة الا والامر راجع اليه. قال ليس بعد الفرائض افضل من طلب العلم. وعن الزهري ما عبد الله بمثل الفقه المراد بالفقه هنا كما قال ابن القيم يحتمل امرين - 00:48:33
وعن الزهري الامام محمد بن شهاب الزهري ما عبد الله بمثل الفقه ما عبد الله بمثل الفقه في كتاب زهد لوكيع قال باب فضل الفقه ثم قال حدثنا ياسين ابن معاذ الزيات ابو خلف عن عبد الله القوي الشامي عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:50
ما عبد الله بمثل الفقه. قال ابن القيم في المفتاح قال محمد ابن شابي الزهري ما عبد الله بمثل الفقه وهذا الكلام ونحوه يراد به انه ما يعبد الله بمثل ان يتعبد يعني العبد بالفقه في الدين. يعني التعلم بالفقه في الدين - 00:49:13
يعني بالتفقه هذا وجه او لا؟ وجه لانه يحتمل بالفقه بالدين يعني بالتفقه فتذهب وتسعى الى اخره بطلب العلم طلبك للعلم هذا ما الله عز وجل بمثله. ثانيا له وجه اخر وكلاهما صحيح. وهو انه ما عبد الله عز وجل يعني ما فعل العبادات بمثل - 00:49:33
ان تكون ماذا؟ على فقه فالذي يعبد الله تعالى ويؤمن به ويوحده وهو يعلم حقيقة الايمان والتوحيد ليس كغيره من المقلدين. والذي يصلي يعلم شروط اركان الصلاة وما يفسدها واحكام السجود ونحو ذلك. نقول هذا احسن وافضل من من غيره. حينئذ يفسر الفقه - 00:49:54
هنا باحد المعنيين وكلاهما صحيح. اما ان يراد به ماذا؟ التفقه في الدين. واما ان يراد به العبادة ولكنها قائمة على على الفقه. حينئذ ترك التفقه او عبادة لا تقوم على فقه. الاصل قلنا العبادة التي لا تقوم على فقه ليست بعبادة - 00:50:18
العبادة التي لا تقوم على العلم ليست بعبادة بل هي باطلة. لانها اما انها وقعت على خلاف الاخلاص فتكون باطلة من هذه الحيثية. واما انها وقعت على خلاف الاتباع. فاما ناقصة واما انها بدعة في في الدين. قال ابن - 00:50:39
ابن القيم وهذا الكلام ونحوه يراد به انه ما يعبد الله بمثل ان يتعبد بالفقه في الدين فيكون نفس التفقه عبادة التفقه يكون عبادة يعني طلبك وتعلمك يكون عبادة كما قال معاذ بن جبل - 00:50:59
رضي الله تعالى عنه عليكم بالعلم فان طلبه لله عبادة. لله هذا قيد لابد منه سيأتي ان شاء الله تعالى هذا المصنف فصلا يتعلق بذلك.

اذا فان طلبه لله عبادة. وهذا ينبغي ان يستحضره المرء. اذا ذهب واتى الى اخره - 00:51:18
فانه يهون عليك كثيرا من من المشاق انت في عبادة اذا كان كذلك هل انت تستحضر اولا الاخلاص لله عز وجل ثم يسهل عليك الامور فلا تجعل المسافات شاقة بينك وبين بين العلم لان جعل ذلك مشقة على النفس هذا يدل على ان للشيطان - 00:51:38
تسلطا وهذا يدل على عدم وجود الاخلاص على وجه التمام. هذا وجه قال رحمه الله تعالى وقد يراد به انه ما عبد الله عبادة افضل من عبادة يصحبها الفقه في الدين وهو كذلك. فالعبادة اذا كانت قائمة على وجه صحيح وهذا لا يكون الا - 00:51:58
العلمي فهي عبادة مقدمة على عبادة لا تقوم على علم صحيح. لانه قد يوجد الاخلاص ويوجد قد يوجد اصل الاخلاص يوجد اصل الاتباع لكنه لا بد من من النقص قال لعلم الفقيه في دينه بمراتب العبادات مفسداتها وواجباتها وسننها وما يكملها وما ينقصها قال وكلا المعنيين - 00:52:18
في صحيح ما عبد الله بمثل الفقه هذا اثر عن الزهري رحمه الله تعالى لكنه موافق للنصوص حينئذ نأخذ الحكم من من النصوص. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:52:43
قال وعن ابي ذر وابي هريرة رضي الله عنهما قال باب من العلم نتعلمه احب الينا من الف ركعة تطوعا وباب من العلم نعلمه عمل به او لم يعمل احب الينا من مئة ركعة تطوعا. هذا الاثر او هذا - 00:52:59
لا يصحان رواهم الخطيب وابن عبدالبر اسنادهما نظر. لكن المعنى صحيح الا من جهة التعيين. تعيين الاجر هذا يحتاج الى نص صحيح. ثابت. يعني له كذا مائة درجة الى اخره. يقول هذا يحتاج الى الى نص صحيح - 00:53:24
نص صحيح. قال باب من العلم نتعلمه احب الينا من التطوع. هذا داخل فيما سبق داخل فيما سبق لكن قوله من الف ركعة هذا يحتاج الى الى اثبات وباب من العلم نعلمه. هنا قد نتعلم هذا طالب العلم. نعلم وهذا للعالم - 00:53:44
ومر معنا ان كل ما ثبت لطالب العلم فهو ثابت للعالم والعكس بالعكس هذه كلها متلازمة عندنا علم وعندنا علماء وعندنا تعلم وعندنا تعليم وكلها متلازمة فما ثبت لاحدها فهو ثابت لي للاخر. لان المقصود ما هو؟ المقصود هو العلم. فجعل الله عز وجل فظلا عظيما لمن قاص - 00:54:06
هذا العلم قبل ان يحصله هذا فضل من الله عز وجل وفيه تحريك للهمم ان هذا المقصود جعل الله عز وجل له هذا الفضل العظيم وانت لم تتحلى به بعد - 00:54:32
لانك ماذا تطلب العلم تطلب العلم انت خاوي اصلا من خال منه فاذا كان كذلك فهذا يدل على عظم العلم. لكن قول باب من العلم نعلمه. هذا فيه ماذا؟ فيه تعليم العلم. مطلقا عمل به او لم يعمل - 00:54:43
الحمد لله عمل به او لا يعني المقصود انك تدعو وتعلم. هذا مرة تنصيص تبيين ان من الدعوة الى الله عز وجل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ماذا؟ ان تبلغه - 00:55:02
فقط هذا المقصود. اما ان يقبل او لا يقبل هذا ليس من اختصاصك. هذا من اختصاص من من خصائصه جل وعلا. الذي يشرح صدور العباد لقبول قولك هو الله عز وجل. ولذلك قال للنبي - 00:55:19
صلى الله عليه وسلم لما دعا عمه قال انك لا تهدي من احببته وقال وانك لتهدي الى صراط مستقيم. ودل ذلك على ماذا؟ على ان الواجب على الانبياء فضلا عن غيرهم - 00:55:36
ان الواجب ماذا هو دعوة الناس فحسب. يقبلون لا يقبلون. ليس لك من الامر شيء كما القصة التي مرت معنا فيه او باب من ابواب التوحيد كتاب التوحيد ليس لك من الامر شيء نكر في السياق - 00:55:53
النفي فتعم. هذا للنبي صلى الله عليه وسلم لما لعن فلانا وفلانا في الصلاة. نزل قوله تعالى ليس لك من امري شيء. فدل ذلك على ان المقصود هو تعليم الناس والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتدعو الناس وتنصح يقبل او لا يقبل هذه ليست اليك البتة. انك لا - 00:56:10
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء فعلقه بي بالمشيئة فهو فعل من افعال البال جل وعلا وباب من العلم نعلمه وعمل به او لم يعمل

احب الينا من العبادة - 00:56:30
والتعيين هنا قلنا يحتاج الى الى شيء ثابت فيه في النصين. قال رحمه الله تعالى وقد ظهر بما قلناه ان الاشتغال بالعلم لله افضل من نوافل العبادات البدنية يعني ما ذكره من اقوال السلف ووجوه التفضيل بين شيئين كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى يكون لميزة واخر الصلاة - 00:56:45
في الشيء المفضل على على غيره فضيلة الشيخ وشرفه يظهر تارة من عموم نفعه منفعته. كلما كان انفع فهو افضل من من غيره وهو كذلك يعني الشرع دل على هذا ودلالة العقل تدل على ذلك كلما كان الشيء اوسع نفعا واعم - 00:57:10
مقدما على غيره اذا كان كذلك اذ من وجوه التفضيل والدلالة على شرف الشيء عموم المنفع. فما كان خاصا بالعبد هذا لا يكون مساويا لما كان عاما للناس لان البذل للناس وتعليم الناس مقدم على غيره. فضيلة الشيء وشرفه يظهر تارة من عموم منفعته وتارة من - 00:57:33
الحاجة اليه. كما قال الامام احمد اشد الناس للعلم من الطعام ووالشراب بل والنفس كذلك وتارة من شدة الحاجة اليه وعدم الاستغناء عنه وتارة من ظهور النقص والشر بفقده وتارة من حصول اللذة - 00:57:55
السرور والبهجة بوجوده لكونه محبوبا ملائما فادراكه يعقب غاية اللذة وتارة من كمال ثمرة المترتبة عليه وشرف علة غائية وارضائه الى اجل المطالب. هذه كلها موجودة في في العلم. فان النظر يكون للعلم بذاته وما يفضي اليه - 00:58:13
وما يكون من لذة وسرور تحصل للعبد وعموم نفعه ونحو ذلك. فكلها داخلة فيه ولذلك اراد المصنف ان يذكر ستا من الوجوه المتعلقة بتفضيل العلم على على غيمه وقد ظهر بما قلناه من الايات والاحاديث وكلام السلف ان الاشتغال بالعلم - 00:58:33
مطلقا تعلما وتعليما. والحكم هنا ليس خاصا بطالب العلم. وانما هو كذلك في العلماء هذا قيد. قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. هذا قيد بمعنى ان له مفهوما. مفهومه ماذا؟ ان الدعوة - 00:58:53
اذا لم تكن لله فليس لها هذا الفضل المذكور بل هي شرك. ولذلك ذكر اهل العلم بان الدعوة الى الله عز وجل عبادة. وكل عبادة لا تصح الا شرطين لا تصح الا الا بشرطين الاخلاص والمتابعة - 00:59:13
حينئذ الذي يدعو الى نفسه وتكثير الناس هذا لم يدعو الى الله عز وجل. والذي يدعو الى حزبه الى تراب وطنه هذا لم يدعو الى الله عز وجل. وانما يدعو الى الى غيره. كذلك المتابعة. حينئذ كيف يتابع؟ يدعو كما دعا النبي صلى - 00:59:33
الله عليه وسلم فلا ندعو الا الى الوحيين لا ندعوا الى شيء اخر الوسيلة تختلف. بعض الناس تلتبس عليه الامور. الوسيلة تختلف. لكن المضمون لا يختلف يعني فرق بين قد يقول قائل الشريط لم يكن موجودا سابقا - 00:59:53
اذا اذا قلنا ندعوا كما دعا النبي صلى الله عليه وسلم اذا لا يجوز ان نستعمل هذه الامور المستحدثة الحادثة هذا لا يقول الاحمق اهل العلم لا مجمعون على ان الاستفادة من هذه الامور انها مطلوبة شرعا اما على جهة الوجوب واما على جهة الاستحباب. لا يخالف احد فيها. لكن ما الذي تضعه في الشريط - 01:00:12
انشودة ها مسلسل او تضع قرآنا وسنة وحديثا لاهل العلم. اذا اذا وضعت انشودة النشيد الاسلامي يقول اذا طلعتها ووزعتها على الناس انت مبتدع. لانك دعوت بشيء لم يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم. انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم بماذا؟ بالكتاب والسنة - 01:00:33
يأتي الى الكفار ليس الى المسلمين. يأتي الى الكفار فيقرأ عليهم الف لام ميم. كاف ياء عين صاد. اقرأ عليه ماذا؟ في شيء اخر ليس عندنا شيء يا اخي هذه الدعوة واضحة بينة. اما دعوة الناس بالاناشيد والتمثيل ونحو ذلك. يقول هذا دعوة الى الله عز وجل هذه بدعة - 01:00:55
هذه بدعة لو قيل بانه لو اراد ان يستمع في نفسه وهو مباح لو قيل بانها مباحة حينئذ يقول لا يدعو بها وانما يجعل الدعوة مخصوصة بالكتاب والسنة. لا يهتدي بارك الله فيكم. الناس هداية الناس لن تقوم على غير الوحيين - 01:01:12
مطلقا يجب ان ان نستيقن هذا الامر. لن يهتدي وتصلح قلوب الناس وتصلح قلوب الناس الا قال الله تعالى وقال رسوله صلى الله

عليه وسلم ما عداه ولا يتعبن احد نفسه - 01:01:32
لانه يسلك مسلكا مخالفا مضاد لمسلك وطريق الانبياء. وانما دعوة الناس تكون بالكتاب والسنة والوسيلة المتخذة حينئذ اما ان تكون وسيلة معلومة من الشرع تحريمها او كراهتها فلا تتخذ لا نأتي الى الشرع او الى المقاصد اذا كانت مشروعة نأتي اليها بطريق محرم. وانما نأتي اليها بماذا؟ بطريق اوجبه - 01:01:49
شرع او اباحه حينئذ له حكم المقصد. واما الطرق المحرمة هذه لا يجوز لاحد ان ان يتلبس بها بحجة انها توصل الى الى الشرع ومن هنا ما يأتي الان بمسألة الديموقراطية وتحكيمها. قالوا لا يمكن ان نصل الا اذا دخلنا الانتخابات - 01:02:17
هذا ليس بصواب هذا ليس ليس بصواب البتة بل هو مخالف لي لاصل الشريعة. قال هنا بالعلم ان الاشتغال بالعلم لله افضل من نوافل العبادات. البدنية من صلاة وصيام وتسبيح ودعاء. تسبيح - 01:02:37
دعاة هذا باللسان. فجعله داخلا في ماذا؟ في البدنية لانه داخل في جارحة اللسان فهو من البدن ونحو ذلك. وذلك لامور ستة مقارنة بين نوعين لامور ستة. الاول لان نفع العلم يعم صاحبه والناس - 01:02:54
اذا عبادة متعدية والنوافل البدنية مقصورة على صاحبها. مقارنة بين العلم والعبادة. العلم كانه يقول لك العلم عبادة متعددة والعبادة البدنية عبادة قاصرة على صاحبها. والمتعدي مقدم على غير المتعدي. واضح؟ هذا الاول - 01:03:16
الثاني ولان العلم مصحح لغيره من العبادات لن تصح عبادة الا بعلم عرفتم هذا كيف لن تصح عبادة الا بعلم لان كل عبادة ها لا تصح الا بالاخلاص ومعرفة الاخلاص لن يكون الا بالعلم - 01:03:41
وكل عبادة لن تصح الا بمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا لابد ان يرجع الى كيف صلى النبي صلى الله عليه وسلم؟ وكيف صام كيف حج؟ ناهيك عن ان العبادات قائمة على الايمان بالله تعالى وتوحيده - 01:04:02
وهذه لن يتم له الايمان الا اذا عرف ما هو الايمان. ولن يتم له التوحيد الا اذا عرف ما هو التوحيد. اذا كيف يتم بدون علم لابد من الرجع والرجوع الى الى العلم. اذا لان العلم مصحح لغيره من العبادات فهي اي العبادة تفتقر اليه الى العلم - 01:04:20
توقفوا عليهم تتوقف عن العلم يعني صحتها وقبولها والثواب عليها متوقف على العلم. ولا يتوقف هو اي العلم عليها على العبادة. واضح هذا ثالث ولان العلماء ورثة الانبياء وليس ذلك للمتعبدين. ما جاء فيه انه وارث النبي صلى الله عليه وسلم والمراد به الميراث - 01:04:41
حينئذ يقول هذا مقدم على على غيره العلماء ورثة الانبياء وليس ذلك للمتعبدين لم يثبت ذلك للمتعبدين فهم انزل درجة من العلماء. الرابع ولان طاعة العالم واجبة على غيره فيه. يعني في العلم للاية فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 01:05:05
هنا اوجب السؤال سؤال من؟ اهل الذكر. والمراد به القرآن. ولو قيل بان الاصل انها نزلت فيه في اهل الكتاب وكذلك قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر قلنا نفسر هنا به بالعلماء والامراء - 01:05:29
والعلماء دخولهم دخول دخولهم دخولا اوليا. حينئذ اوجب الله تعالى طاعة العلماء. فاذا استفت مستفت عالما ولم يستفته الا لوثوقه وجب عليه ان يطيعه فيما استفتى فيه فان خرج عن ذلك اثم. ولذلك قال اهل العلم لا يجوز له ان يتتبع - 01:05:47
الرخص بعد ان يسأل الا اذا كان ذا فهم ونظر ولم يطمئن قلبه الى قول العالم فله ان يسأل من هو اوثق عنده من ذلك من ذلك العالم. ولان طاعة العالم واجبة على غيره فيه يعني في العلم - 01:06:09
الخامس ولان العلم يبقى اثره بعد موت صاحبه يبقى اثره بعد موت صاحبه او علم ينتفع به. يبقى؟ نعم وغيره من النوافل ينقطع بموت صاحبها غالبا صحيح غالبا لانه جاء في الاثر السابق حديث مسلم صدقة جارية هذه عبادة او لا؟ عبادة لكنها متعدية. اذا - 01:06:28
من العبادات من العمل الصالح مما هو سوى العلمي اذا كان نفعه متعديا يبقى لو اوقف وقفا على الفقراء عمل صالح عمل صالح عبادة اليس كذلك؟ نفع متعدي نفعهم متعدم. اذا بعض العمل التي هي من العبادة يبقى. اذا نفي البقاء بقاء الاثر بعد الموت عن - 01:06:58
عبادات فيه نظر العلم مطرد. ولا يستثنى منه شيء. واما العبادات فمنها ما هو متعد على على الخلق. كما لو اوقف وقفا قال وغيره من

النوافل ينقطع بموت صاحبها. سادس ولان في بقاء العلم احياء الشريعة - 01:07:23
وحفظ معالم الملة. لن تحفظ الشريعة بالجهلة وانما تحفظ الشريعة بماذا بالعلماء من الذي يذب عن الشريعة اذا ادخل فيها ما ليس منها. من الذي يفصل بين ذا وذاك هم العلماء - 01:07:44
دل ذلك على ان بقاء الشريعة انما يكون ببقاء العلماء. هذا ما يتعلق بالامور الستة التي ذكرها مصنف رحمه الله تعالى ونزيه بعض الامور المهمة مما ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى لان مما تعين على على الطلب. قال ابن القيم يعني من فضائل طلب - 01:08:04
حلمي ان طلب العلم والتعليم يعتبر من الجهاد في سبيل الله اين المجاهدون في سبيل الله بهذا القيد من الجهاد في سبيل الله. قال ابن القيم ولهذا كان الجهاد نوعين وجهاد في الشرع الجهاد - 01:08:24
لفظ شرعي بمعنى اننا نفسر اولا هو حكم شرعي باق الى قيام الساعة. وانكاره ردة على الاسلام صحيح حينئذ هذا حكم شرعي. بيانه ما المراد به؟ لابد من الرجوع الى الشرع. لا نفسر هكذا من رؤوسنا. نقول هو مختص بالقتال فقط. وان - 01:08:43
علماء ليسوا مجاهدين لا علماء مجاهدين. بل هم اعلى درجة ممن يقاتل بيديه بسيفه قال ابن القيم رحمه الله تعالى ولهذا كان الجهاد نوعين جهاد باليد والسنان بالسيف وهذا المشارك فيه كثير - 01:09:03
لانه لا يشترط فيه شيء. انما من وجدت عنده الهمة وتحركت الارادة ذهبا والثاني الجهاد بالحجة والبيان. وهذا جهاد الخاصة من اتباع الرسل. وهو جهاد الائمة وهو افضل الجهادين في افضل الجهادين. جهاد يكون بماذا؟ بالحجة والبيان - 01:09:20
وجهاد يكون باليد والسنان. نوعان في شريعة الرحمن. لا يجوز ان يقتصر الناس على احدهما دون الاخر فاذا كان كذلك اي النوعين افضل؟ لا شك ان ما يتعلق بالحجة والبيان وهو الحاجة اليهما معا. لكن ايهما مقدم على - 01:09:43
اخرجهما افضل لا شك ان ما تعلق بابقاء الشريعة مقدم على على غيره. قالوا هذا جهاد الخاصة من اتباع الرسل وهو جهاد الائمة وهو افضل الجهادين لعظم منفعته وشدة مؤنته. وكثرة اعدائه. قال تعالى في سورة الفرقان وهي مكية. ولو شئنا - 01:10:03
في كل قرية نذيرة قال فلا تطع الكافرين. وجاهدهم به جهادا كبيرا لم يكن هناك جهاد فيه في مكة كذلك لم يجب القتال الا بعد ما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى الى المدينة. ومع ذلك قال وجاهدهم - 01:10:25
الضمير يعود الى الى القرآن. فدل على ان هذا اسمه جهاد ام لا؟ اسمه جهاد فانكاره والحط من شأن العلم لكونه لم يجاهد في سبيل الله. نقول انت لم تفهم معنى الجهاد اصلا في في كتاب الله تعالى. لو فهمت المراد منه - 01:10:44
من لفظ الجهاد في كتاب الله عز وجل ما اتهمتها لعلمي حينئذ نقول قوله تعالى وجاهدوا به جهادا كبيرا. قال ابن القيم فهذا جهاد لهم بالقرآن وهو اكبر الجهادين. الله - 01:11:01
اكبر الجهادين وهو جهاد المنافقين ايضا فان المنافقين لم يكونوا يقاتلون المسلمين صحيح لم يكن من بل هم مع المسلمين هم يظهرون الاسلام ويبطنون الكفر. ومع ذلك امر الله تعالى بجهادهم بماذا؟ بالسيف او - 01:11:16
ليس ليس متحققا لانهم لم يقاتلوا. ودل ذلك على ان جهادهم انما يكون بالحجة والبيان قال وهو جهاد المنافقين ايضا فان المنافقين لم يكونوا يقاتلون المسلمين. بل كانوا معه في الظاهر وربما كانوا يقاتلون عدوهم معهم. ومع - 01:11:36
مع هذا فقد قال تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. جاهد الكفار واضح بالقتال. والمنافقين بماذا بالحجة والبيان. فجمع بين امر واحد وشمل النوعين. شمل النوعين. هنا يدل على ماذا؟ على ان ثمة - 01:11:54
ثقة بين الجهادين لانه امر بجهاد من جاهد الكفار. الكفار مفعول به. اذا تعلق به الجهاد لكنه احد نوعي الجهاد وهو السنان. قال والمنافقين والعام الواحد حينئذ دل ذلك على ماذا؟ على ان متعلق الجهاد بالمنافقين غيره المتعلق بالكفار فرق بين بين - 01:12:15
عيني واللفظ واحد اذا الجهاد في الشرع يطلق ويراد به الجهاد بالبيان كما واللسان كما انه قال ومعلوم ان جهاد المنافقين بالحجة والقرآن والمقصود ان سبيل الله هي الجهاد وطلب العلم ودعوة الخلق به الى - 01:12:39
ولهذا قال معاذ رضي الله عنه وعليكم بطلب العلم فان تعلمه لله خشية ومدارسته عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد. سمى ماذا؟ البحث عن العلم. سماه جهادا. ولهذا قرن سبحانه بين الكتاب المنزل - 01:13:00

والحديد الناصر كما قال تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. ان الله قوي - 01:13:20
قال ابن القيم فذكر الكتاب والحديث اذ بهما قوام الدين. حديث منه ماذا؟ سيف والطائرات والصواريخ ولذلك قال حديد اطلق والقرآن وقال ماذا انزلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب. الكتاب يكون به ماذا؟ يكون به الجهاد باللسان - 01:13:40
فذكر الكتاب والحديث اذ بهما قوام الدين. ولما كان كل من الجهاد بالسيف والحجة يسمى سبيل الله. فسر الصحابة رضي الله عنهم قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي امر منكم بالامراء والعلماء. داخل فيه في سبيل الله فانهم المجاهدون في سبيل الله. هؤلاء - 01:14:07

ايديهم وهؤلاء بالسنتهم. فطلب العلم وتعليمه من اعظم سبيل الله عز وجل. قال كعب بن طالب العلم كالغادي الرائح في سبيل الله عز وجل. وجاء بعض الصحابة رضي الله عنهم اذا جاء الموت طالب العلم وهو على هذه - 01:14:27
مات وهو شهيد. ولذلك من المبشرات ان طالب العلم اذا طلب العلم وصلحت نيته ولم يصل ولم يصل كأن حال بينهما حائل كموت ونحوه فانه يكتب له الاجر كاملا كذلك يكتب له اجر كامل. قال سفيان عيينة من طلب العلم فقد بايع الله عز وجل - 01:14:47
شأن المجاهدين. وقال ابو الدرداء من رأى الغدو والرواح الى العلم ليس بجهاد فقد نقص في عقله ورأيه ومن فضائله قال ابن القيم رحمه الله تعالى ان العلم امام العمل - 01:15:13
وقائد له والعمل تابع له ومؤتم به. فكل عمل لا يكون خلف العلم مقتديا به فهو وغير نافع لصاحبه كل عمل لا يكون تابعا للعلم فهو غير نافع لصاحبه بل مضرة عليه. كما قال بعض السلف من عبد - 01:15:30
الله بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلحه. لانه يبتدع في دين الله عز وجل. يبتدع في في دين الله عز وجل قال والاعمال انما تتفاوت في القبول والرد بحسب موافقتها للعلم ومخالفتها له. فالعمل - 01:15:53
وافقوا للعلم هو المقبول. والمخالف له هو المردود. على الميزان السابق. العمل الموافق للعلم مقبول لانه عمل صالح. والعمل المخالف للعلم مردود لانه اما ليس اخلاص وليس به متابعة. فالعلم هو الميزان - 01:16:13
وهو المحك ثم قال والعمل المقبول الذي لا يقبل الله من الاعمال سواه هو ان يكون موافقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرادا به وجه الله ولا يتمكن العامل من الاتيان بعمل يجمع هذين الوصفين الا بالعلم. فانه ان لم يعلم ما جاء به الرسول لم يمكنه - 01:16:33

قصده كيف يتمكن من القصد ممتنع وان لم يعرف معبوده لم يمكنه ارادته وحده فلولا العلم لما كان عمله مقبولا فالعلم هو الدليل على الاخلاص. العلم هو الدليل على على الاخلاص. وهو الدليل على المتابعة. لن تصح - 01:16:56
الا باخلاص ومتابعة ولم يعرف ويكمن له الاخلاص وكذلك المتابعة الا على ساق العلم. فاذا انتفى العلم وانتفى الاخلاص واذا انتفى العلم وانتفت وقال رحمه الله تعالى ان كل صفة مدح الله بها العبد في القرآن فهي ثمرة العلم ونتيجته - 01:17:16
كل صفة في القرآن مدح الله عز وجل بها العبد ورتب الثواب فهي من ثمرات العلم. ان كل صفة مدح الله العبد في القرآن فهي ثمرة العلم ونتيجته. والعكس بالعكس - 01:17:41
كل ذم ذمه فهو ثمرة الجهل ونتيجته. اذ ليس ثم ماذا؟ الا علم وجهل. فبالطريق طاعات ها وجد العلم او الطاعات اوجدت العلم او العلم اوجد الطاعات العلم اوجد الطاعات. اذا ليس ثم طاعة في الوجود - 01:17:58
الا وهي قائمة على ساقي العلم والمعاصي كل معصية في الوجود فهي قائمة على الجهل. وهي قائمة على فتقابل حسناتها والسيئات كل ذنب ذمه فهو ثمرة الجهل ونتيجته. فمدحه فمدحه فمدحه بالايمان وهو رأس العلم ولبه - 01:18:22
ومدحه بالعمل الصالح الذي هو ثمرة العلم النافع ومدحه بالشكر والصبر والشكر لا يعرف الا بعلم والصبر لا يعرف الا الا بعلم والمسارعة في الخيرات حبي له والخوف منه والرجاء والانابة والحلم والوقار واللب والعقل والعفة والكرم والايثار على النفس - 01:18:49
والنصيحة لعبادي والرحمة به والرأفة وخفض الجناح والعفو عن مسيئهم والصفح عن جانيهم وبذل الثاني لكافتهم ودفع السيئة

بالحسنة والامر بالمعروف. والنهي عن المنكر والصبر في مواطن الصبر والرضا بالقضاء - 01:19:13
يوليني للاولياء والشدة على الاعداء والصدق في الوعد والوفاء بالعهد. كل ذلك من الامور التي مدح الله عز وجل بها العباد ان اتوا بها واتصفوا بها. وهل يتصور في العقل ان يتصف بشيء مما ذكر دون علم؟ الجواب - 01:19:33
اذا لا بد من العلم من اجل ان يتصف بذلك. قال الى سائر الاخلاق المحمودة والافعال المرضية التي اقسم الله سبحانه على عظم فقال تعالى نون والقلم وما يسطرون. ما انت بنعمة ربك بمجنون. وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم - 01:19:53
قالت عائشة رضي الله عنها وقد سئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن. فهذه الاخلاق ونحوها هي يا ثمرة الشجرة العلم لم يتحلى بشيء منها الا الا بالعلم. واما شجرة الجهل فتثمر كل - 01:20:16
ثمرة قبيحة من الكفر والفساد والشرك والظلم والبغي والعدوان والجزع والهلع والكنود العجلة والبطش والطيش والحدة والفحش والبذاء والشح والبخل كل ذلك انما هو سبب وثمرة لي للجهل ولهذا قيل في حد البخل جهل مقرون بسوء الظن. جهل مقرون بسوء الظن. ومن ثمرته الغش للخلق والكبر عليه - 01:20:36
الفخر والخيلاء والعجب والرياء والسمعة والنفاق والكذب واخلاف الوعد والغلظة على الناس والانتقام ومقابلة الحسنة بالسيئة والامر بالمنكر. والنهي عن المعروف وترك القبول من الناصحين. وحب غير الله ورجائه والتوكل عليه وايثاره - 01:21:06
او رضاه على رضا الله وتقديم امره على امر الله والتماوت عند حق الله. هذا كله من الامور التي هي ثمرة للجهل والتماوت عند حق الله والوثوق بما عند حق نفسه. والغضب لها والانتصار لها فاذا انتهكت حقوق نفسه - 01:21:26
لم يقم لغضبه شيء حتى ينتقم باكثر من حقه واذا انتهكت محارم الله لم ينبض له عرق غضبا لله. يغضب لنفسه ولا يغضب لمحارم الله عز وجل اذا هذا سببه الجهل - 01:21:46
قال فلا قوة في امره ولا بصيرة في دينه. ومن ثمرتها الدعوة الى سبيل الشيطان. والى سلوك طرق البغي واتباع الهوا وايثار الشهوات الى على الطاعات. الى ان قال وبالجملة فالخير بمجموعه ثمر يجتنى - 01:22:04
من شجرة العلم الخير بمجموعه شجرة ثمرة يجتنى من شجرة العلم والشر شوق يرتنى من شجر الجهل او من شجرة الجهل الى ان قال بل كل خير في العالم فهو من - 01:22:24
العلم الذي جاءت به الرسل ومسبب عنه وكذلك كل خير يكون الى قيام الساعة وبعدها في القيامة وكل شر وفساد حصل في العالم ويحصل الى قيام الساعة وبعدها في فسببه مخالفة ما جاءت به الرسل في العلم والعمل. وهذا كله يدل على ان العلم ليس ثمة افضل من - 01:22:44
منه البتة. كما قال السلف ليس بعد الفرائض شيء افضل من من العلم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:23:09